

الرسالة

قال " الشافعي " : فقال : ما في التشهد إلا تعظيم الله وإنَّي لأرْجو أن يكون كلُّ هذا فيه واسِعاً وأن لا يكون الاختلافُ فيه إلاَّ - من حيثُ ذكْرُتَ ومثْلُ هذا - كما قلْتَ - يُمَكِّن في صلاة [ص 276] الخوف فيكون إذا جاء بكمال الصلاة على أي الوجوه رُوِيَ عن النبي أجْزَأَهُ إذ خالَفَ اللهُ بِبَيْنِهَا وَبَيْنَ مَا سِوَاهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَلَكِنْ كَيْفَ صَرَرْتَ إِلَى اخْتِيَارِ حَدِيثِ " ابْنِ عَبَّاسٍ " عَنِ النَّبِيِّ فِي التَّشْهَدِ دُونَ غَيْرِهِ ؟ .

قلتُ : لَمَّا رَأَيْتَهُ وَاسِعاً وَسَمِعْتُهُ عَنِ " ابْنِ عَبَّاسٍ " صَحِيحاً كَانَ عِنْدِي أَجْمَعٌ وَأَكْثَرُ لَفْظاً مِنَ غَيْرِهِ فَأَخَذْتُ بِهِ غَيْرَ مُعَدِّفٍ لِمَنْ أَخَذَ بِغَيْرِهِ مِمَّا ثَبَتَ عَنِ رَسُولِ اللهِ